في الكلمة الماخوذة في تعريف المجاز بان يجعل المفرد اعم من ان تكون حقيقة
او حكما واما ان يترك بالمقايسة على المجاز المفرد فان الهيئة التركيبية
المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة وقرينة مجازا كالكلمة ماذكر واما
المركبات التي سري الجواز اليها من الجواز في اجزايها كلها او بعضها
مادية او صورية كما في اسد يرمي واعتصموا بحبل الله وقد حمة الله
والخبر المستعمل في الانشاء وبالعكس ولا يجوز في شيء من اجزايه ولو كان
في اجزايه يجوز فليس بجواز المجموع من جهته يجوز لا جزا فهو كقولك
تقدم رجلا وتوخر اخرى مع انه ليس استعارة تمثيلية فليس جوازك
كاسما المادة الشبهة فلعلاقة اي لعلاقة مثل حفظت التورية وحاصله ان
مثال حفظت التورية لم تستعمل في لوازم معانيها مع قرينة مانعة
عن ارادة الموضوع له بل افيد اللوازم على سبيل الكناية التعريضية وفيه
بحث لان ظاهر كلام القوم انها مستعملة في اللازم على سبيل الجواز دون
الكناية لوجود القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له وهو علم المخاطب
بالحكم لكن من عرض الكلام اي من جانبه واذا قيل في عرض فلان
يكون معناه في التعريض به يقال نظرت اليه من عرض بالضم اي من جانب
وناحية ولا يصير اللفظ به مجازا ولا يكون باقيا على حقيقته فتعين
ان يكون كناية ويؤيد جعله من قبيل المسلم من سلم المسلمون الحاقه فانه
كناية وقد مر انفا ما فيه فتذكر من كونها حقيقة اي كلها او مجازا
او بعضا فالقسم المختلف داخل في القسم الاخير بدليل قوله واما الثاني
الى اخره لاحداث هيئة مانعة عن خلوص الحق فيها اي عن نفوذ
الحق في القلوب فانه شبه احداث الله تعالى في نفوسهم هيئة تمرنهم
على استجابة الكفر والمعاصي واستتباع الايمان والطاعات بسبب
اعراضهم عن النظر الصحيح بالختم على الاول وفي نهيها مانعا ان فان هذه
الهيئة مانعة عن نفوذ الحق في قلوبهم كما ان الختم على الاواني مانعة
عن التصرف فيها ثم استعير الختم لتلك الهيئة ثم اشتق منه ختم فتكون

استعارة

استعارة تبعية وهي مجاز في المفرد بنا على تشبيه حال قلوبهم بحال القلوب
ختم الله عليها اي خلقها عديمة الانتفاع بالايات محققة او مقدرة
اي سواء كانت القلوب محققة كقلوب البهايم التي خلقها الله تعالى
خالية من التفطن او مقدرة ثم استعير الجملة الدالة على المشبه به للمشبه
كما في قولهم اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى فكما انه ليس من الخاطر تقديم
وتاخير الرجل فكذا هر هنا ليس فيه من الله تعالى منع عن قبول الحق غاية
الامر ان الختم هنا مجاز كذا في حاشية الكشاف للمحقق التفتازاني وفي
تلك الحاشية شبهت حال قلوبهم بحال قلوب محققة او مقدرة ختم الله
عليها بتقديم محققة او مقدرة على قوله ختم الله عليها وهو احسن
مما في هذه الحاشية لاشتماله الاولى لاشتمالها وهذا الاشتمال من
قبيل الموقوف على الموقوف عليه وخص التمثيل بها حق العبارة
وخص النسبة الى التمثيل بها او خص التمثيلية بها لان فضل التبشه
اي شرفه في نظر البليغ كلا اي كلا لعدم مبتذل يشارك فيه العوام
والخواص وهذه الاستعارة المبنية على تشبيه المركب بالمركب مثار
فرسان البلاغة تشبيه البلاغة في النفس بالميدان استعارة مكنية
واثبات الفرسان لها تخييلية وذكر المثار ترشيح للمكنية او التخييلية
والحكم على تلك الاستعارة بانها مثار فرسان البلاغة مجاز عن انها
من اثار البلغا على ان تشبيه المركب المبني عليه تلك الاستعارة ايضا من
اثارهم ان يحمل الاستعارة مفعول به لقوله لا يرتضي بان يحمل الى اخره
ان امكن اي حمل الاستعارة في المركب على الاستعارة المتعددة ويحمل
عليه اي على المركب اي على الاستعارة في المركب ما امكن لا الى كلام عديم
الاعجاز من فضله مثل هذه الرسالة وشرحها فان الاعجاز من فضولها
يجوز ان تكون الاستعارة المكنية ايضا مركبة والذي يدور في الفواد
انه هل تسمى الاستعارة المكنية المركبة استعارة تمثيلية او لا فيه
تردد وعلى تقدير عدم التسمية يختل حصر القوم المجاز المركب في الاستعارة

Copyright Sharing Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)